

التعليق على رسالة سيرة عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز الشیخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعین وبعد کاین القراءة في سیر العلماء والزهاد والعباد من اعظم ما يزيد الایمان ويرشد الانسان - 00:00:11

الى ما فيه صلاح دینه ودنياه لان الانسان بحاجة الى القدوات. وقد جعل الله تبارك وتعالى الانبياء قدوة لنا فقال سبحانه وآله الذين هداهم الله فبدهاهم مقتدر وقال صلی الله عليه وسلم - 00:00:39

بالحديث عليکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین يعني بالاقتداء وقد كان عمر رضی الله عنہ عنده الدنيا باجمعها ومع ذلك كان من ازهد الناس وربما يأتي الشیطان ويیسول للانسان ان الانبياء - 00:01:02

قوم معصومون فكيف يقتدى به لولا انهم اهل لان يقتدى بهم لما جعلهم الله قدوة لنا فكونهم معصومین لا يعني انهم لا يدافعون شهوات انفسهم وليس معنی ذلك ان العبادة جبلة فيه - 00:01:26

ان العبادة جبلة فيه بل هم يجتهدون وينصبون ويتبعون ولذلك علم العلماء ذلك فساروا على نهجهم قراءة سیر العلماء من اعظم الامور التي تنیر للانسان الدروب وتهون على الانسان الخطوب - 00:01:59

لهذا ينبغي للانسان بين الفينة والفينية ان يقرأ في سیر العلماء الاعلام لا سيما اهل الزهاده والعبادة منه اهل الورع والتقوى وقد احسن الحافظ الذهبي رحمة الله حينما الف كتابه سیر الاعلام النباء - 00:02:24

وجمع في هذه السیر القدوات الذين ينبغي ان يقتدى بهم من علماء الامة وذكر مناهجهم بالعلم والعبادة والزهد والورع وفي كل النواحي الحیاة والحافظ ابن رجب رحمة الله امام من ائمۃ هذا المیدان - 00:02:51

لما نظر ان الناس بحاجة الى القدوات لا سيما اذا انفجروا في الملاذات وراث الدنيا والشهوات فاختار مثل عبد الملك ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز من نوادر ابناء الخلفاء الذين عرروا - 00:03:17

للعلم والعمل والزهد والورع الاصل في ابناء الخلفاء ترف والمیل الى الدنيا لكن ان يوجد في ابناء الملوك اهل علم وزهد وعبادة فهذا في حد ذاته دليل على انهم رأوا ملاذات الدنيا لا تساوی شيئا - 00:03:45

عند عندما ذاقوا ملاذة العلم والعبادة والورع والتقوى فنقرأ في هذه السیرة العظيمة التي خطها يراع الامام الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى انا اقول للحافظ ابن رجب امام وان كنت لا اقول عن الذهب امام اقول حافظ - 00:04:13

لكن ابن رجب امام اماما يقتدى به في كل مناحی العلم وهو رحمة الله في مؤلفاته يخاطب قلوب الناس وكان رحمة الله قليل الخلطة للناس لكنه كان عظیم الانس بالله عز وجل - 00:04:39

كثيرة الجلوس في البيت مع كتبه ومع المتقدمین من اهل العلم فنقرأ ان شاء الله في هذه الليلة المباركة في هذا المکان المبارك هذه السیرة المختصرة التي كتبها الامام الحافظ ابن رجب في مؤلفاته. نعم. الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على رسوله - 00:05:02

وعلى الله وصحبه اجمعین. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقة وعليه اعتمادي هذه نبذة من مناقب عبد الملك ابن ابن عمر عبد العزيز. الحمد لله الذي اسعد من شاء من خليفته ووفقه للقيام - 00:05:31

بطاعته واستعملهم فيما يرضيه مع صغر سن احدهم وحداثته. ليتبين بذلك ان السعادة بيده والتوفيق بإرادته. نسأل الله من فضله احمده على سوابغ نعمه واسأله التوفيق لشكره والامداد بمعونته وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده -

00:05:53

ان مخدعاً عبده ورسوله وحبيبه وخليله وامينه على وحيه وخيرته وخيرته من بريته صلى الله عليه وعلى الله وصحابته والتابعين لمناهجه وسنته اما بعد. لمناهجه وسنته اما بعد فان في سماع اخبار الاخيار مقوياً للعزائم ومعيناً على اتباع تلك الاثار وقال بعض العارفين الحكايات جند من جنود -

00:06:17

الله تقوى بها قلوب المرید ثم تلا قوله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين. المرید كلمة مجملة -

00:06:45

يطلق ويراد منها اذا وجدته في كتب السلف فالقصد الذي يريده الاخرة ويبحث عن الاخرة ويزهد في الدنيا اما المرید باصطلاح الصوفية وهو الذي يلتزم قول شيخه مطلقاً نعم وقد رأيت ان اجمع في هذا الجزء اخبار عبد الملك ابن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي -

00:07:04

رضي الله عنهم لسبب اقتضى ذلك لقدر رحمة الله مع حداثة سن مجتهداً في العبادة ومع قدرته على الدنيا وتمكنه منها راغباً مغفراً للزهادة. فعسى الله ان يجعل في سماع اخباره لاحد من ابناء جنسه اسوة لعل احداً كريماً من ابناء الدنيا -

00:07:36

تأخذه بذلك حمية على نفسه ونخوة مع انه لن يخلو سماع اخبار الصالحين من تأصيل رفقة التي هي القلوب وازالة للقسوة. هذه اهداف عظيمة لاجلها الامام رحمة الله كتب هذه الرسالة -

00:07:56

ومن عجائب ما يذكر في ترجمة ابي حفص عمر ابن عبد العزيز ان ابنته عبد الملك هذا هو الذي اثر عليه في الزهد قد كان عمر ابن عبد العزيز في المدينة ولم يكن يعرف بذلك الزهد -

00:08:16

نعم وايضاً في ذكر مثل اخبار هذا السيد الجليل مع سن مجتهداً في العبادة وله بطال ولمن كان بعيداً عن اسباب الدنيا وهو اليها ميال والله تعالى المسؤول ان يوفقاً وسائر اخواننا المؤمنين لما وفق له عباده -

00:08:35

الصالحين وان يعيننا على ما اعانهم عليه بمنه وكرمه امين. وقد قسمته احد عشر باباً الاول في ذكر عبادتي اجتهاده وتهجده وبكائه واحفائه من لفي ذلك. الباب الثاني في ذكر علمه وفقهه وفهمه. الباب الثالث في هذه الليلة الخارطة الذهنية -

00:08:55

كيف؟ لتصور هذه الترجمة المنيفة لهذا الزاهد الورد نعم. الباب الثالث في ذكر زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير وبعد عن الاسراف. الباب الرابع في ذكر حلمه وكرمه الغيظ الباب الخامس في ذكر كلامه في قصر الامل ومبادرة قبل هجوم الموت بالعمل. الباب السادس في ذكر صلابته في الدين -

00:09:15

وقوته في تنفيذ الحق واجتهاده على الامر بالمعروف والتهي عن المنكر ومواعظه لابيه. الباب السابع في ذكر هوان نفسه عليه في ذات الله رضاه بكل ما يناله من الاذى في تنفيذ اوامر الله. الباب الثامن في شدة حذر حذر من الظلم وتنزهه من ذلك -

00:09:42

التاسع في ذكر مرضه ووفاته الباب العاشر في ذكر سنه ومقدار عمره الباب الحادي عشر في ثناء العلماء عليه من اهل زمانه ومدحهم له. الباب الاول في ذكر عبادته واجتهاده وتهجده وبكائه واحفائه لذلك -

00:10:02

لو روى الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولىء بسانده عن بعض مشيخة اهل الشام قال كنا نرى ان عمر ابن عبد العزيز انما ادخله في العبادة ما رأى من ابنته عبد الملك رحمة الله. ولا يأتي احد المحققين -

00:10:22

يسمي نفسه محققاً وهو محكك ويقول هذا ضعيف الاخبار التي تروى عن السلف والتواريχ لا يبحث عن اسانيدها الا اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة. والا لما صحت الاخبار عندنا بالكلية -

00:10:40

هذه طريقة ليست سوية في كتابة الاخبار والا لم من ذلك تخطئة العلماء السابقين حينما يكتبون الاخبار بسانيد لا تصح او بسانيد فيها ضعفاء او غير ذلك. وينبغي التنبه لهذه القضية -

00:10:57

الاسانيد وضعها العلماء لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة الذي يكون فيه تعلق بالدين اما اذا كان النبي صلى الله عليه

وسلم اذن لنا ان نحدث من كلام اهل الكتاب - [00:11:17](#)

وهو مصاب بالتحريف والتغيير اذا كان موافقا لما عندنا اذن لنا ان نحدث اذا كان مخالف لما عندنا رددها اذا لم يكن موافقا ولا ولا مخالفها فاذن لنا بالرواية مطلقا. فكيف بكلام امتنا وعلمائنا وائمنا - [00:11:33](#)

هاري الطريقة عوجة يا اخوان تنبهوا لها حتى لا تفقدوا قيمة الكتب التي الفها السلف. نعم وروى الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب فضائل القرآن بسانده عن عاصم ابن ابي بكر ابن عبدالعزيز ابن مروان وهو ابن - [00:11:52](#)

اخي عمر ابن عبدالعزيز قال وفدت الى سليمان ابن عبد الملك ومعنا عمر ابن عبدالعزيز. فنزلت على ابنه عبد الملك وهو عزب نعم فكنت معه في الفصحى عزاء هنا عندنا يسمونه اعزاء - [00:12:11](#)

هذا ليس من فصحى فصحى عزاء وهو عزب فكنت معه في بيت فصلينا العشاء لذلك يقولون رجل عجب وامرأة عزب نعم واوعى كل رجل منا الى فراشه ثم قام عبد الملك الى المصباح فاطقه ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم - [00:12:28](#)

ايقطت فاذا هو في هذه الاية افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا ممتعون. الاية فيبكي ثم يرجع اليها فاذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت سيقتلها البكاء. فلما رأيت ذلك - [00:12:49](#)

قلت لا الله الا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم لاقطع ذلك عليه فلما سمعني سكت فلم اسمع له رحمه الله تعالى الله اكبر الباب الثاني في ذكر علمه وفقهه وفهمه روى ابن ابي - [00:13:09](#)

في تاريخه عن سليمان ابن يسار قال ركبت انا وعمر بن عبدالعزيز ومعنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بدیر مران وفيها الوليد بن عبد الملك فقال عبد الملك ابن عمر ارأيت المرأة تطلق ثم تحيض الثالثة - [00:13:29](#)

فقلت قد حلت فقال عبد الملك فاينما يذكر عن ابن عباس فقال ذرنا منك بحديث عن زيد ابن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان ومعنى هذه المسألة ان الاقراء الثالثة التي تعتد بها المطلقة اذا طلقت في اثناء طهر ثم حاضت حيضتين وطهرت - [00:13:52](#)

ثم شرعت في الحيضة الثالثة انها تنقضي بمضي الاطهار الثالثة عليها بذلك. وهو قول زيد ابن ثابت وغيره من الصحابة فعارضه عبد الملك بقول ابن عباس ان الاطراء هي الحيض فلا تنقضي عدتها حتى تطهر من الحيضة الثالثة - [00:14:12](#)

واكثر علماء الحجاز على ما افتى به سليمان ابن يسار. فان الاقراء هي الاطهار وهو قول مالك والشافعى. واكثر علماء العراق على ان الاغراء هي الحيض وهو قول ابي حنيفة والمشهور عن الامام احمد وخالفوا في انقضاء عدتها بانقطاع الدم من الحيضة - [00:14:32](#)

الثالثة ان لا تنقضي عدتها حتى تفتسل على قولين مشهورين لهم. روى الدورقي في كتاب مناقض عمر ابن عبد العزيز بسانده عن حفص عن حفص ابن عمر ان عمر ابن عبد العزيز جمع الناس واستشارهم في رد مظالم الحجاج فكان كلما - [00:14:53](#)

ان شاء الله رجلا قال له يا امير المؤمنين ذاك امر كان في غير سلطانك ولا ولائك. فكان كلما قال له رجل ذلك اقامه حتى خلص بابنه عبد الملك فقال له هو عبد الملك يا ابا ما من رجل استطاع ان يرد مظالم الحجاج ان لم يردها ان ان - [00:15:13](#)

ان يشركه فيها. يشركه ان يشركه فيها فقال عمر لولا انك ابني لقلت انك افقه الناس. وهذا الذي قاله عبد الملك ومدحه عليه ابوه هو الصواب فان الامام اذا قدر على رد مظالم من قبله من الولاة وجب عليه هو ذلك بحسب الاستطاعة - [00:15:33](#)

علماء السلف كانوا يقسمون العلماء ثلاثة الحاكم اذا رأى الظالم الذي قد قد وقع اوقع الظلم قبله ثم جاء وجد تلك المظالم لا يجوز له ان يبيقي الامر على ما كان - [00:15:56](#)

بل يجب عليه ان ينزع الظلم ويعرف الظلم ويجرى العدل نعم وعلماء السلف كانوا يقسمون العلماء ثلاثة اقسام. قسم يعرفون الله ويخشونه ويحبونه ويتوكلون عليه وهم العلماء بالله وقسم يعرفون امر الله ونهيه وحاله وحرامه وهم العلماء بامر الله. وقسم يجمعون بين الامرین - [00:16:11](#)

وهم اشرف العلماء حيث جمعوا بين العلم بالله والعلم بامر الله. وكان عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك من هذا القسم وكذلك اكثر السلف رضي الله عنهم يجمعون بين العلم بالله الذي يقتضي خشيته ومحبته والتبتل اليه وبين العلم بالله الذي يقتضي معرفة -

الحال والحرام والفتاوی والاحکام ومنهم من كان متوسعا في كلا العلمين كالحسن البصري وسفیان واحمد بن حنبل ومنهم من كان نصیبه ومن احدهما او فر من نصیبه من الآخر. واما المتأخرین فقل فیهم من جمع بین العلمین الذي كان علیه علماء المسلمين. وسلک كلاهما - 00:17:00

طريقین والله الموفق للخیر والمعین علیه بمنه وكرمه. هذا الذي يذكره الحافظ ابن رجب سواء في عبادته او في علمه او في زوجه انما هي طرف من الاطباء والافان - 00:17:20

عبد الملك كان اشهر من ذلك بكثیر ولكن القوم كانوا يخفون عباداتهم يخفون علمهم وزهدهم نعم الباب الثالث في ذكر زهده في الدنيا وقناعته باليسير وبعده من الاسراف. رواه ابن المبارك في كتاب الزهد له - 00:17:36

اسناده عن ميمونة بن مهران قال قال لي عمر ابن عبد العزیز اما دخلت على عبد الملك يعني ابنه قال فاتیت الباب فاذا صیف فقلت استأذن لي عليه فقال ادخل فان عنده الناس او امير او امير هو فدخلت عليه. فقال من انت - 00:17:57

فعرفت ثم حضر طعامه فاتی بقرية مدنیة. وهي عظام اللحم ثم اتی بثیریدة ان قد ملئت خبزا وشحما ثم اتی بزید وتمر فقلت لو كلمت امير المؤمنین يخصك منه بخاصة - 00:18:17

فقال اني لارجو انه يكون او في حظا عند الله من ذلك. اني في الفین كان سليمان الحقنی فيهما والله لو كان ابی في نفسه لما فعل ولي غلةولي غلة بالطائف ان ان سلمت لي اتاني غلة - 00:18:37

طلة الف درهم فما اصنع باکثر من ذلك؟ فقلت في نفسي انت لابيك. وقد رویت هذه القصة من وجه اخر وان ميمونة بن مهران قال دخلت على عبد الملك وبين يديه قليل من طعامه فما منعني من الاكل معه الا الابط عليه. يعني الابقاء عليه - 00:18:57

ولا يبعد ان تكون القصة الواقعۃ مرتبین مرة رآه ومعه شيء قليل من الطعام لا يکفي الا لواحد ومرة رآه وهو يأكل طعام القراء. الله اکبر وروی يعني ابن خلیفة المسلمين - 00:19:21

ويأكل عظم اللحم الذي طبخ فقط ولا يأكلوا اللحم تی عجیب سبحان الله وروی الدورقی باسناده عن ميمونة بن مهران قال عمر بن عبد العزیز ابن عبد الملك قد اعجبت به - 00:19:42

فما ادري اهو كذلك ام حب الوالد للولد؟ فانا احب ان تأته فتصبر ما عنده فان كان على ما ظننت اخبرتني فحمدت الله على وان كان غير ذلك وان كان غير ذلك - 00:20:01

جابته فیا ادیته فیا اینما هو ابن اخیک. المقصود جواز اختبار الوالد للابن. هل يفعل ذلك دیان هل يفعل ذلك عن قناعه او يفعل ذلك تصنعا نعم قال میمون ابن مهران فانتهیت اليه فاستأذنت فدخلت عليه واذا تحته مسح خلق وشاء - 00:20:19

وشارکونا نعم شاذکونه خلق ومرفقه قد ترافق بها فوسع لي لاجلس معه فجلست مقابله فقلت ما ها هنا احب اليك واذا بين يديه مائدة عليها ثلاثة ارغم وقصعة فيها خل وزيت فقلت هذا طعامك في كل يوم. فقال ان امير المؤمنین صیر الدهر اثلاثا - 00:20:47

کیوم خبز ولحم ویوم بن ویوم خبز و زیت. فبین انا كذلك اذ جاء غلام له فقال قد فرغناك فاعرض عنه فعاود فقلت ما هذا الذي فرغ؟ قال الحمام قلت هل الحمام لك؟ قال لا. قلت فلاحد من اخوانك؟ قال لا. قلت - 00:21:14

فلاحد من اهل بيتك؟ قال لا قلت فلامير المؤمنین. قال لا قلت فيما استحللت ان ان تفرغ حمام المسلمين. فلعل فاذا رجل يجيء من اقصى المدينة في حال بينه وبين الحمام او تعطیه بقدر شغل حمامه - 00:21:34

تماما للتسخین حمام الغسل او او تعطیه بقدر شغل حمامه فهذه نفقة باطلة هذا اريد ان انهیه الى امير المؤمنین قال قال او تستر على يا عم؟ والله ما يسرني انه وجد علي ساعة من نهار. ثم اتاني عنه الرضا ولا ان لي الدنيا وما فيها - 00:21:55

ولك علي لا ادخل الحمام الا ليلا ومع ضعفة الناس. قال قلت له افعل فخرجت من عنده فما رأیت افضل من عمر ابن عبد العزیز ولا ابنا افضل من عبد الملك رضي الله عنهما - 00:22:19

وقد رویت هذه القصة من وجه اخر وفيه ان عبد الملك قال لولا برد بلادنا ما دخلته يعني الحمام ليلا ولا نهارا وقد ذكر بعض اهل

العلم انه انما اراد افراج الحمام - 00:22:37

لانه كان يكره ان يراه احد بالحمام فيخشى ان تظهر عورته وهذا سبب وجيه نعم لكن كل هذا يدل على ان هذا الشبل من ذاك الاسد نعم وقد رویت هذه القصة من وجه اخر وفيه ان عبد الملك قال لولا برد بلادنا ما دخلته يعني الحمام ليلا ولا نهارا. وانه انما كان امتنان - 00:22:53

من دخوله مع الناس خشية ان يرى فيه منكرا. فيؤدب فاعله فربما فيؤدب فاعله فربما خشي ان يجاوز حد اللادب او ان ينسب الى شيء من الظلم في ذلك وسيأتي ذكر ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى - 00:23:18

هذا مع ان طائفة من اعيان العلماء رأوا خلاء الحمام وزيادة صاحبه كذلك لما في مثل ذلك من السلامة من رؤية المنكرات مثل كشفه للعورة وغيرها. وان من رأى ذلك عروة ابن الزبير وابو جعفر وابو جعفر ابن علي الباقي وسفيان الثوري رحمه - 00:23:38

الله. اما ميمون ابن مهران فقد كره ذلك وعلل بأنه واما ميمون ابن ابن مهران فقد كره ذلك وعلل بأنه قد يأتي الرجل الضعيف من مكان بعيد فيمتنع فيمتنع من دخوله حينئذ لخلائه - 00:23:58

وعله ايضا في رواية اخرى بان هذه نفقة كبير وسرف نفقة كبر وسرف ولكن هذا اذا كان المقصود باقلائه مجرد التكبر والتعاظم التعاظم دون السلامة من رؤية المنكرات والله اعلم. الصواب والله اعلم - 00:24:20

ان هذه المسألة فيها تفصيل اذا كان لا يوجد في البلد الا حمام واحد فلا يجوز لاحد من الوجهاء واصحاب الاموال ان يدفع مالا فيمنع الناس عنه حتى يدخل هو وينتهي لان ذلك - 00:24:40

يضر الاخرين. اما اذا كانت الحمامات متعددة فله ان يدفع لاحد اصحاب الحمامات شيئا ليخص نفسه فلا يدخل الباب الرابع في ذكر حلمه وكرمه الغيظ روى ابن ابي الدنيا في كتاب العفو وذم الغضب من حديث يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابيه قال امر عمر ابن عبد العزيز غلامه باب - 00:24:56

غضب عمر فقال له عبد الملك يا ابته و ما هذا الغضب؟ والاختلاط؟ فقال عمر انك لتدخل يا عبد الملك ف قال له عبد الملك لا والله ما هو التحلم ولكنه الحلم - 00:25:24

قال و قال عمر بن عبد العزيز لولا ان اكون زين لي من امر عبد الملك ما ما يزين في الوالد من ولده لرأيت انه اهل للخلافة. والله كان اهلا للخلافة - 00:25:40

ومراد عبد الملك رحمة الله ان الحلم عنده صفة لازمة له وهو مجبول عليها ولا يحتاج ان يتبعاها ويتكلفه من غير ان يكون عنده حقيقة وروى الدورقي هذه القصة في كتابه وعنه ان عبد الملك قال لابيه لا والذى اكرمك بما اكرمك به ان ملأني غضب قط - 00:25:57

والمعنى ما ملأني الغضب قط ان بمعنى ما هو. وروى ابو نعيم في الحلية باسناده عن اسماعيل ابن ابي الحكم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه وكان فيه حدة. وعبد الملك ابن ابن عمر ابن عبد العزيز حاضر فلما سكن - 00:26:22

قال يا امير المؤمنين انت في قدر في قدر نعمة الله عليك وموضعك وموضعك الذي وضعك الله به وما ولاك من امر عباده يبلغ بك الغضب ما ارى قال كيف قلت؟ قال فاعاد عليه كلامه فقال له عمر اما تغضب يا عبد الملك؟ قال ما تغفي سعة جوفي ان لم ارد فيه - 00:26:42

غضب حتى لا يظهر منه شيء اكرهه. قال وكان له فقير رحمة الله تعالى. الباب الخامس في ذكر كلامه في قصر الامل والمبادرة قبل هجوم الموت بالعمل. روى ابو بكر الاجري في كتاب فضائل عمر ابن عبد - 00:27:07

العزيز لما دفن سليمان لما دفن سليمان بن عبد الملك لما دفن سليمان بن عبد الملك قطب الناس ونزل ثم ذهب يتهياً مقيلا. فاتاه ابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين من لك ان تعيش الى الظهر؟ قال ادنا مني ايبني. فدنس منه والتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي - 00:27:27

خرج من صلب من يعينني على ديني فخرج فلم يقل فلم يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها. يعني من نفس

اليوم الذي تولى الخلافة عمر - 00:27:58

رضي الله عنه نادى الناس برفع المظالم وهذا هو الواجب نعم وروى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابراهيم بن ابي قبل قال جلس عمر بن عبدالعزيز يوما للناس فلما انتصف النهار ضجر ومل وكلا فقال للناس شأنكم حتى - 00:28:14

الىكم فدخل يستريح ساعة فجاء ابنته عبد الملك فسأل عنه قالوا دخل فاستأذن عليه فاذن له فلما دخل قال يا امير المؤمنين ما ادخلك ؟ قال اردت ان استريح ساعة ؟ قال اوامنت الموت ان ياتيك ورعيتك ينتظرونك وانت محتجب عنهم - 00:28:35

فقال عمر فقام عمر من ساعته وخرج الى الناس. وقال ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن اسماعيل عن ابيه قال مات ابن لعمر. ابن عبدالعزيز فجاء عمر فقعد عند رأسه وكشف الثوب عن وجهه فجعل ينظر - 00:28:55

اليه ويستجتمع فجاء عبد الملك ابنته فقال اشغلك يا امير المؤمنين ما اقبل من الموت عليك بل هو بل هو في شغل بل هو بل هو في شغل عما حل لديك فكان قد لحق تقصده فشغلك يا امير - 00:29:15

ما اقبل من الموت اليه يعني اه هو في نفس حب الولد شغلك ان تتذكر انت الموت الذي سيكون ستكون انت اليه وتصير اليه فكان قد لحقته به لحقت به وساويته تحت التراب بوجهك. الله - 00:29:38

فيكى عمر ثم قال رحمك الله يابني فوالله انك لعظيم البركة ما علمت ما علمتك على هديك نافع عظة لمن ولمن وعظت ويل الله ان كان الذي رأيت من جزء على اخيك ولكن لم ولكن لما - 00:29:58

علمت ان ملك ان ملك الموت دخل داري فراعني دخلوه فكان الذي رأيت ثم امر بجهازه الباب السادس في ذكر صلابته في الدين وقوته في تنفيذ الحق واجتهاده على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواعظه لابيه في - 00:30:18

روينا من حديث خير الجعفي عن محمد ابن ابان قال جمع عمر ابن عبد العزيز قراء اهل الشام وفيهم ابن ابي زكريا الخزاعي فقال ان قد جمعتكم لامر قد اهمنتني هذه المظالم التي في ايدي اهل بيتي ما ترون فيها؟ قال ما نرى وزرها الا على من غصبها. قال فقال عبد الملك - 00:30:38

ذكر ابنته ما ترى ايبني قال مثل السؤال اللي نسأل عنها كثير يجي بعض الناس يقول ابوي كان مرابي يقول له ابوي كان عنده اموال حرام وش يسو بعض الناس اليوم يفتون له يقول له ما لك شغل - 00:31:03

هذا ابوك يأخذ الوزر هذا ليس ب الصحيح اموال الحرام يجب التخلص منها. والمظالم يجب رفعها. ما تقول ابوي سوى جدي سوى انا ما لي شغل هذا كلام غلط عظيم انت تشارکهم اذا استمررت على هذا الحرام - 00:31:19

تعرف ان هذه الارض وهذه المزرعة التي اخذها جدك من فلانها ورثتها انت انه مال حرام كيف تسير ذلك لنفسك نعم ما ترى ايبني ؟ قال ما ارى من قدر على ان يردها فلم يردها والذي اغتصبها الا سوء. فقال صدق ايبني ثم وقال الحمد - 00:31:36

الله الذي جعل لي وزيرا من اهلي عبدي الملك عبد الملك ابني وروى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ميمونة بن مهران قال بعث الى عمر بن عبدالعزيز والى مكحول والى ابى قلابة - 00:32:00

فقال ما ترون في هذه الاموال التي اخذت هؤلاء الائمة سليمان ابن يسار مأمون ابن المهران مكحول الشامي وكلاب عبد الله بن زيد الجرمي ائمة العلماء في الشام في زمن عمر ابن - 00:32:18

يعنى يشار الى كل واحد منهم على انه امام في الدنيا المكحول الشامي من ازهد الناس من اهل الشام كان ميمون ابن مهران من افقه الناس وابو قلابة من اروى الناس - 00:32:37

الله كيف جمع الله لعمر امثال هؤلاء نعم ما ترون في هذه الاموال التي اخذت من الناس ظلما فقال مكحول يومئذ قولا ضعيفا فكره فقال ارى ان تستأنف فنظر الي عمر كالمستغيث بي فقلت يا امير المؤمنين ابعث الي عبد الملك فاحضره. الظاهر ابعث الي - 00:32:56

ابعث الي عبد الملك فاحضره فانه ليس بدون من رأيت. فلما دخل عليه قال يا عبد الملك شهادة من ميمون ابن المقام. ان عبد الملك

يساوي طولا وبقلابة في علمهم وفهم و Zhao - 00:33:20

لم يكن فوقيهم فليس بدني نعم فانه ليس بدون من رأيت فلما دخل عليه قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد اخذت من الناس ظلما وقد حضروا - 00:33:42

يطلبونها وقد عرفنا مواضعها. قال ارى ان تردها فان لم تفعل كنت شريكا لمن اخذها وهذا يحصل يا اخوان حتى في بعض المسائل والقصص تيجي انسان يفتخر يقول انا جدي الرابع - 00:33:56

كان مع الناس في معركة كذا وقتل كذا انسان يفتخر والله ان هذا المفتخر كالقاتل نفسه هذا امر خطير كيف تفتخر بقتل ابيك المسلمين تفتخر بسلب ابيك اموال المسلمين. هذا امر عجيب يا اخي هذا من الجاهلية الاولى - 00:34:14

تكون مشارك له هذا موجود اليوم ولا لا؟ بعض الناس يجي في الاشعار يقول انا جدي فلان وسوى كذا وسلب كذا وراح غار عنها كذا طيب هذا كأنه اللي يغار عليهم واللي سلب منهم يهود ولا نصارى مسلمين - 00:34:35

شلون تفتخر بهذا؟ المفروض تحط راسك في الرمل وتستحي من هذا الكلام لكن وين الديانة راحت نسأل الله السلامة والعافية. وروى يعقوب بن سفيان بساندته عن جويرية بن اسماعيل بن ابي حكيم. جويرية بن اسماع - 00:34:51

اسمه واسم ابيه صيغة اسم مؤنث وهو مذكرة دوبلية ابن اسماء اسم رجل واسماء اسم رجل نعم قال كنا عند عمر عند عمر ابن عبد العزيز تفرق الناس ودخل للقائلة فاذا مناد ينادي الصلاة جامعة ففرز - 00:35:11

فزعنا شديدا مخافة ان يكون قد جاء فسق من وجه من الوجوه او حدث حدث قال جويرية وانما كان دعا مزاحما يعني فقال يا مزاحم ان هؤلاء القوم يعنيبني عمه من الخلفاء الذين كانوا قبله قد اعطونا عطايا - 00:35:32

والله ما كان لهم ان يعطونا ايها وما كان لنا ان نقبلها. وان ذلك قد صار الي وليس علي فيه دون الله محاسب. قال له مزاحم يا امير المؤمنين هل تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول اكل لهم الى الله - 00:35:55

عز وجل ثم انطلق مزاحم من ساعته في وجهه ذلك حتى استأذن على عبد الملك ابن عمر فاذن له وقد اضطجع للقائل فقال عبد الملك ما جاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث؟ قال اشد اشد اشد الحدث - 00:36:15

وعلىبني ابيك قال وما ذاك؟ قال دعاني امير المؤمنين فذكر له ما قال عمر فقال عبد الملك فما قلت له؟ قال قلت يا امير المؤمنين هل تدري كم هم كذا وكذا قال فما قال لك؟ قال جعل يستجتمع ويقول اكل لهم الى الله عز وجل فقال عبد الملك بئس - 00:36:35

وزير الدين انت يا مزاحم ثم وتب وانطلق الى باب عمر فاستأذن عليه فقال الاذى فقال الاذى ان امير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة فقال استأذن لي لا ام لك. قال فسمع عمر الكلام فقال من هذا؟ قال عبد الملك قال اذن له - 00:36:55

فدخل عليه وقد اضطجع على القائلة فقال ما حاجتك يابني هذه الساعة؟ قال حديث حديث مزاحم فقال قال فاين وقع رأيك من ذلك قال وقع رأيي على انفاذك قال فرفع عمر يديه وقال الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على ديني - 00:37:15

نعم يابني اصلي الظهر ثم اصعد المنبر فاردها عالانية على رؤوس الناس. قال عبد الملك ومن لك يا امير المؤمنين ومن لك ان بقيت الى الظهر ان تسلم لك نيتك الى الظهر. فقال عمر قد تفرق الناس ورجعوا للقائل - 00:37:34

قال عبد الملك تأمر مناديك ينادي الصلاة جامعة فيجتمع الناس قال اسماعيل فنادي المنادي الصلاة جامعة فخرجت وفاتها للمسجد وجاء عمر وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هؤلاء القوم - 00:37:54

وقد كانوا اعطونا عطايا. والله ما كان لهم ان يعطوناها وما كان لنا ان نقبلها منهم. وان ذلك قد صار ليس علي فيه دون الله تعالى محاسب الاولاني قد ردتها وبدأت بنفسي واهلي بيتي وبدأت بنفسي واهل - 00:38:14

بيتي اقرأ يا مزاحم قال وقد جيء بسقط قبل ذلك او قال جون فيها تلك الكتب يعني كتب الاقطاعات. قال قرأ مزاحم كتابا منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر فقصه - 00:38:34

بالجن يعني المغارف فاستأنف مزاحم كتابا اخر فجعل يقرأ فلما فرغ منه دفعه الى عمر فقصه قصة ثم استأنف كتابا اخر فما زال كذلك حتى نودي لصلاة الظهر. والمراد من هذه الحكاية ان عمر رضي الله عنه رد - 00:38:56

التي كانت بيده مما اقطعه ايها بني عمها الخلفاء قبله فرد ذلك الى بيت المال ولم يبقى في يده شيء. وان عبد الملك ابن ابيه على فعل ذلك وعلى المبادرة اليه حين عزم على خشية على عليه خشية ان تنفسح ان تنفسح - 00:39:16
عن ذلك ان اخره الى صلاة الظهر او يموت قبل فعله. اذا يا اخوانني اذا حصلت لنا نية في عمل خير نبادر لان الانسان ما يدري اما ان يأتيه الموت فيموت دون العمل - 00:39:36

او تنفسخ عن زبمة اذا رأيت من نفسك نية في العلم لا تصوف لعلك ان تموت قبل ان تصل او ان النية تنفصل هذه فائدة عظيمة يا اخوان البدار البدار. نعم - 00:39:54

ورواد الحافظ ابن نعيم بساند له ان عبد الملك دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ماذا ماذا تقول لربك اذا اتيته وقد تركت حقا لم تحيه وباطلا لم تمت - 00:40:12

وبساند له ان عبد الملك ابن عمر دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ان لي عليك حاجة فادخلني وعنه مسلمة ابن عبد الملك فقال عمر اسرعوا دون عمك فقال نعم فسر دون عمك؟ فقال نعم. فقام مسلمة فخرج وجلس عبد الملك بين يديه فقال يا امير المؤمنين ماذا - 00:40:26

فانت قائل لربك اذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها وسنة فلم تحيها فقال له يا بني اشيء من ملكه الرعية الي ام رأيته من قبل نفسك؟ قال لا والله ولكن رأي رأيته من قبل نفسي وعرفت انك - 00:40:51

فما انت قائل؟ فقال له ابوه رحمك الله وجزاك عن والدك خيرا. فوالله اني لارجو ان تكون من الاعوان على الخير يا بني ان قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة. عقدة عقدة عقدة - 00:41:11

وعروة عروة ومتى اريد مكابرتهم على ما في ايديهم لم امن ان يفتقوا علي فتقوا تكثر فيه الدماء. والله لزوال الدنيا اهون من ان يغرق في نصبتي هجمة من دم - 00:41:31

او ما ترى ان يأتي على ابيك يوم يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة حتى يحكم الله وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين. ذلك يقولون ان ابناء الخلفاء - 00:41:50

ولي العهد من بعدي وغيرهم سأهم هذا الفعل الذي فعله عمر من ارجاع المظالم وخشوا على ما في ايديهم من فعلوا ما فعلوا انهم يقولون دس السم لعبد الملك كما ذكره بعض - 00:42:06

ولعمر بن عبد العزيز حتى مات نعم وروى عبدالله بن ابيه احمد في كتاب الزهد بساندته عن ابن شوذب قال جاءت امرأة عبد الملك ابن عمر اليه وقد ترجلت وليس ازارا ورداء ونعلين فلما رأها قال اعتدي اعتدي. وقوله اعتدي كنایة - 00:42:25

عن الطلاق وانما طلقها لما رأها قد تشبهت بالرجال في اللباس. وقد لعن لعن رسول الله صلى الله عليه من تشبه من النساء بالرجال كما لعن من تشبه من الرجال بالنساء لان الاصل ان الرجال والرجال خاص بالرجال. نعم - 00:42:50

الباب السابع في ذكر هوانني نفسي عليه في ذات الله ورضاه بكل ما يناله من الاذى في تنفيذ اوامر الله عز وجل. روى ابيه احمد في بالزهد بساندته عن ميمونة بن مهران ان عبد الملك بن عمر قال لابيه يوما يا اباه ما منعك ان تم ان تمضي - 00:43:10

لما تريده من العدل فوالله ما كنت ابالي لو لو غلت بي وبك القدر في ذلك. الله اكبر وقال جويرية بن اسماء قال عبد الملك ابن عمر يا امير المؤمنين ما منعك ان تنفذ رأيك في هذا الامر. فوالله ما كنت - 00:43:30

لو تغلي بي وبك القدر في نفاذ هذا الامر وقال الربيع بن سبرة قال عمر ابن عبد العزيز يوما والله لو ددت لو عدلت يوما واحدا وان الله توفي نفسي فقال له ابنه عبد الملك وانا - 00:43:49

والله لو ددت لو عدلت فوائق ناقة وان الله توفي نفسي فقال عمر الله الذي لا اله الا هو فقال عبد الملك الله الله الذي لا اله الا هو ولو جاشت بي وبك القدر فقال عمر جراك الله خيرا - 00:44:07

وقال سليمان بن حبيب المحاري قال عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز والله ما من احد اعز علي من عمر ولا ان اكون سمعت بموته احب الي من ان اكون كما رأيته - 00:44:25

قلت العارفون بالله المحبون له يررضون بما تقتضيه مقاديره وان كانت شاقة على النفوس مؤلمة لها ويتلذذون بذلك ولا سيما كما ان كان اذاهم في تنفيذ اوامر الله والدعاء الى طاعة الله. وكان هذا مقام عمر بن عبدالعزيز عمر بن عبدالعزيز وابنه عبد - 00:44:40 الملك رضي الله عنهم و كان عمر ابن عبد العزيز قد رسم في هذا المقام الرفيع حتى يقول اصبحت و مالي سرور في مواضع القضاء والقدر. وكان ابو تراب النخبي وهو من اعيان مشايخ العارفون - 00:45:00

ينشد هذه الابيات لا تخدعن فلمحبا دلائل ولديه من تحف الحبيب مسائل منها تنعمه بمر بلائه و سروره في كل بما هو فاعله. فالمنع منه عطية والفقرا اكرام وبر عاجله. فالمنع منه عطية والفقرا اكرام - 00:45:18

لكننا قوم نستعبد. الباب الثامن في ذكر شدة حزره من الظلم وتنزهه من ذلك كان عبدالملك رحمة الله يكره ان يدخل نفسه في تأديب اهل الفساد خشية ان يتعدى الحدود الشرعية وهو - 00:45:42

غير قادر لذلك او خشية ان ينسب الى الظلم وهو منه بريء. فروى عبدالله بن بطة بن الفقيه الزاهد المجاب الاب ابن الفقيه الزاهد المجاب الدعوة وهو من اعيان علماء الحنابلة في كتاب الحمام بسانده عن ميمونة بن مهران - 00:46:02

قال اتيت عبد الملك ابن عمر عبد العزيز فاستأذنت عليه فقعدت عنده ساعة فاعجبت به فجاء الغلام قال فرغنا مما امرتنا به فقال قلت وما ذاك؟ قال الحمام امرت امرته ان يخلية لي - 00:46:22

قلت اني كنت قد اعجبت بك حتى سمعت هذا. قال وما ذاك يا عماد؟ قال ارأيت الحمام ملكا لك؟ قال لا. قلت فمن الذي يحملك ان تصد عنه غايتها وتعطله على اهلك. قال ان تعطله يعطيه عليهم فانا - 00:46:42

غلة غلة يومه قلت هذه نفقة كبر خلطها اسراف كانك تزيد بذلك الابهه فانما انت رجل من المسلمين كاحدهم يجزئك ان تكون مثلهم. فقال والذي عظم من حقك ما يمنعني ان ادخل معهم الا ان ارى - 00:47:02

رعاعا بغير مآذن فاكره ان اؤديهم على الازار فيصفون ذلك على على سلطانا خلصنا الله و منهم كفافا قال قلت تدخله ليلة؟ قال افعل ولو لا برد بلادنا ما دخلته ليلا ولا نهارا. الباب التاسع في ذكر مرضه ووفاته رضي الله عنه - 00:47:22

وقال ابن ابي الدنيا علي ابن مسلم قال حدثنا سعيد بن عامر قال عمر بن عبد العزيز لعبد الملك ابني ما شيء كنت احب ان اراه فيك الا قد رأيته الا شيئا واحدا قال ما هو؟ قال موتك قال اراكه الله. الله اكبر - 00:47:47

عبد الملك مجاب الذهب مجاب الدعوة ما يتقبل الله اكبر مات قبل ابيه. نعم وروى الحافظ ابو نعيم بسانده عن سليمان بن حبيب المحاريبي ان عبد الملك بن عمر اصابه الطاعون في خلافته - 00:48:08

ابيه ثبات. وروى ابن ابي الدنيا بسانده عن مشيخة من قريش قال دخل عمر بن عبد العزيز على ابنته في وجعه فقال يا بني كيف تجد؟ قال اجدني في الحق. قال يا بني ان تكون في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك - 00:48:26

قال ابنته وانا يا ابه لان اكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وروى ايضا بسانده ان تكون في ميزان احب الي من ان اكون في ميزان - 00:48:45

عمر بن عبد العزيز وصل الى هذه المرتبة ان الله اذا اختار له ان يموت ابنته وهو ينظر اليه ويحتسب الاجر حتى يكون في ميزانه ان ذلك لا يسخط وهذا عين - 00:49:00

توحيد والعقيدة بالرضا بالقضاء. نعم وروى ايضا بسانده عن زياد بن حسان انه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنته عبدالملك. قال فلما سوى قبره بالارض وجعلوا في قبره خشتين من زيتون احداهما عند رأسه والاخر عند رجليه ثم جعل قبره بينه وبين - 00:49:15

اين القبلة؟ ثم استوى قائما واحاط به الناس فقال رحمك الله يا بني فلقد كنت بارا بابيك وما زلت وما ما زلت منذ و Henrik الله لي مسرورا وما زلت منذ و Henrik الله لي مسرورا ولا والله ما كنت اشد سرورا ولا - 00:49:40

ارجى لحظي مني ولا ارجى لحظي من الله فيك. الله اكبر منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله الي فرحمك الله وغفر ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عنك وتجاوز وزع عن مسيئه ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب رضينا بقضاء الله وسلامنا

للله رب العالمين ثم انصرف رحمة الله تعالى قول عمر ورحم كل شافع يشفع له يعني كل داع لان الدعاء عند القبر هو نوع شفاعة يظن الناس ادعية لهم بعضا الى بعض فيصبح نوع شفاعته. نعم. وروى الحافظ ابو نعيم - 00:50:27

له ان عمر ابن عبد العزيز كتب الى عبد الحميد نائب على الكوفة كتابا ينهى فيه ان ينماح على ابنه على ابنه كما كانت سعادة الناس حينئذ في النياحة على الملوك واولادهم يعني ما في شيء اسمه - 00:50:47

حيدان لأنه ابن امير المؤمنين وخليفة المسلمين الذي ملكه منا الصين الى المغرب ينهى الناس عن الحداد على ابنه. وهذا دليل ان الحداد على الملوك ابناء الملوك كان موجود احكي لنا من المحدثات - 00:51:03

والبدع نعم وفيه ان عبد وفديه ابن امير المؤمنين كان عبدا من عباد الله احسن الله اليه في نفسه واحسن الى ابيه فيه اعاشه الله ما احب ان يعيشه ثم قبضه اليه حين احب ان يقبضه وهو فيما علمت - 00:51:25

بالموت وهو فيما علمت بالموت مرتبط نرجو فيه من الله رجاء حسنا فاعوز بالله ان تكون لي في شيء من الامور تخالف محبة الله فان خلاف ذلك لا يصلح في في بلائه عندي. واحسانه الي ونعمته - 00:51:48

علي ثم قال احبت ان اكتب اليك بذلك واعلمك من قضاء الله فلا اعلم من ينوح عليه في شيء من قبلك ولدت من قبلك ولا اجتمع عليه ذلك احد من الناس ولا رخصت فيه لقريب ولا بعيد - 00:52:08

واكفني في ذلك بكفاية الله ولا الومنك فيه ان شاء الله. والسلام عليك. وروى الامام احمد ناد له ان عمر ابن عبد العزيز تتبع عليه مصائب مات اخ له ثم مات مزاحم مولاه ثم مات عبد الملك ابنه فلما - 00:52:26

كان هؤلاء الثلاثة كلهم كانوا من الزهاد العقة وكانوا من وزراء خير الله اخوه مزاحم وعبد الملك نعم فلما مات عبد الملك رحمه الله حمد الله واثنى عليه ثم قال لقد دفعته لقد دفعته لقد دفعته الى - 00:52:46

لقد دفعته الى النساء في الخرق فما زلت ارى فيه السرور وقرة العين الى يومي هذا فما رأيت فيه امرا اقر لعيني من امر قد رأيته فيه اليوم. الله قال الزبير بن بكار لما هلك عبد الملك ابن عمر قال ابوه يابني لقد كنت كما قال الله عز وجل المال والبنون زينة - 00:53:09

الحياة الدنيا واني لارجو ان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير املا. والله ما يسرني اني دعوتك فاجبتنى. هذا دليل على الرضا بالقضاء. نعم. وذكر ابن المؤدب - 00:53:34

في مناقب عمر بن عبد العزيز باسناده عن علي بن خالد بن يزيد قال لما مات عبد الملك ابن عمر دخل عمر فنظر اليه فخرج وهو وروى ابو نعيم باسناد له ان عبد الملك لما مات عزى الناس اباه فعزاه اعرابي منبني كلاب - 00:53:52

هز امير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير يغذى الصغير ويولد. هل ابنك الا من سلاله هذا ما لكل على حوض المنية مورده كما وقعت منه تعزية ما ما وقعت تعزية الاعرابي فما وقعت منه تعزية ما وقعت تعزية الاعرابي - 00:54:15

الباب العاشر في ذكر سنه ومقدار عمره. روى محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن من جاب ابن الحارث عن يحيى ابن عبد الملك ابن ابي عتبة عبد الملك ابن عمر كان ابن تسع عشرة سنة حين مات رحمه الله. لا الله الا الله - 00:54:40

يعني كل هذا الزهد او هذا العلم وهذا الورع فاكتسبه ومات ولم يتجاوز العشرين. سبحان الله. نعم. وذكر القاضي ابو عبدالله القاضي الاعرابي في في كتابه بتاريخ الخلفاء قال عاش عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز تسع عشرة ونصفا. يعني لم يكمل له شيء - 00:55:00

وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان قال عبد الملك ابن عمر لا يتيقن عمره ولكنه مات صبيا في حياة ابيه رحمهما الله تعالى. الباب الحادي عشر في ثناء العلماء عليه - 00:55:27

ومدحهم له فمنهم ابوه وامير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد سبق بعض كلامه في ثنائي عليه كان عمر ابن عبد العزيز شديد الحب لابنه عبد الملك والاعجاب به وحديه. ولكنه كان لشدة خوفه وقوته - 00:55:47

وفي وضعه يخاف الا يكون ابنه في الامر كذلك. وانه زين له فيه ما يزین للوالد من ولده فكان يتوقف احيانا ويسأل غيره وقد ذكرنا بعض ذلك فيما تقدم. وروى الدورقي بساند لهو ان عمر قال لابنه - [00:56:07](#)

عبد الملك يوما يا عبد الملك اني اخبرك خبرا. لا والله ان رأيت ان رأيت فتى ماشيما قط امسك منك نسكا ولا افقهه منك فقها ولا اقرأ منك ولا بعد من صبوا في صغير ولا كبير قد مر معنا انه - [00:56:26](#)

من يوم اندفعته النساء اليه وهو رآه مبتسمما ما رأى منه كبواة سبحان الله وهذا يؤكد ما قاله هو قال التحلم؟ قال بل حلم شيء جبله الله عنه لذلك يسأل الانسان من فضله لنفسه من فضل الله لنفسه من فضل الله لذريته - [00:56:46](#)

نعم. قال وقال عمر بن عبدالعزيز والله لولا ان يكون بي زينة من امر عبد الملك ما يزین في عين الوالد من ولده ارأيت انه اهل للخلافة وبساند له اخر ان عبد الملك لما توفي جعل ابوه يثنى عليه يثنى عليه عند قبره - [00:57:09](#)

يثنى عليه عند قبره فقال له رجل يا امير المؤمنين لو بقي كنت تعهد اليه؟ قال لا. قال لم اما وانت تثنى عليه؟ قال اخاف ان يكون زين في عيني منه ما يزین في عين الوالد من ولده. ومنهم ميمون ابن مهران من - [00:57:31](#)

التابعين وكان خصيصا خصيصا خصيصا لعم بن عبد العزيز ومن خواصه جلسائه ووعاظه والمهتمين للتذكرة ووعظه نعم وقد تقدم بعض ذكر ثنائه على عبد الملك وروى الامام احمد بساند عن ميمونة ابن مهران قال ما رأيت ثلاثة في بيت خير - [00:57:51](#)

من عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه المزاحم. ومنهم الربيع ابن سبرة. روى ابن ابي بساند عن الربيع ابن سبوا انه دخل على عمر بن عبد العزيز لما هلك ابنه عبد الملك واخوه سهل ومزاحم مولاه - [00:58:21](#)

في ايام متابعة فقال له الربيع اعظم الله جزاءك يا امير المؤمنين فما رأيت احدا اطيب اصيبي باعظم من مصيبك في ايام متابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل اخيك اخا ولا مثل مولى - [00:58:41](#)

هناك مولى قط ومنهم سيار ابن الحكم انه قال قال ابن لعم عبد العزيز يقال له عبد الملك وكان يفضل على ابيه عمر يا ابا اطه الحق ولو ساعة من نهار. بهذا القدر - [00:59:01](#)

من هذه السيرة العطرة لهذا العالم العابد الصغير في سنه الذي توفاه الله عز وجل لكن كبير في عمله وتوجيهاته نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على انفسنا. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:21](#)